

المدىح

اقتصاد, إدارة وأعمال, فقرة حرة

9 أكتوبر 2022 22:41 مساء

كيف تحقق النجاح في مجال العمل الحر؟





لقد أصبح المهنيون اليوم يتجهون نحو العمل الحر، وذلك لقلّة المنافسة في هذا المجال. ومن المتوقع أن يصل اقتصاد العمل الحر العالمي إلى 455 مليار دولار بحلول عام 2023، كما أن العثور على وظيفة كعامل مستقل لم يعد أمراً جديداً كُلياً كما كان في السابق. ويُمكن القول إن العمل الحر هو المستقبل، حيث شكل العاملون بشكل حر ثلث القوى العاملة العالمية بأكملها في عام 2019، ما يعني أن 1.1 مليار عامل بشكل حر التحقوا بهذا المجال منذ حوالي ثلاث سنوات. ولكن قبل الخوض في التفاصيل الدقيقة حول كيفية كسب المال كعامل مستقل، دعنا نتعرّف إلى أسباب

الإقبال على العمل الحر في هذه الأيام. إذاً، تُريد أن تكون عاملاً بشكل حر، أليس كذلك؟

«وقبل الدخول في هذا المجال، عليك طرح هذا السؤال على نفسك أولاً: «لماذا يجب أن أعمل بشكل حر؟»

كما عليك سؤال نفسك أيضاً: هل لديّ المهارات اللازمة لجذب العملاء؟

قد تعتقد أنك مؤهل لدخول مجال العمل الحر، ولكن عليك سؤال نفسك ما يلي: هل لديّ خبرة سابقة يمكنني الاستفادة منها لتحقيق أهدافي في مجال العمل الحر؟ وهل هناك أي مهارات طورتها في السنوات السابقة؟

إذا كانت الإجابة لا، فابدأ في تطوير مهاراتك، حيث تتوفر الكثير من الموارد على المنصات المختلفة عبر الإنترنت، وبالحدوث عن الموارد، نوصي بشراء الكتب والتسجيل في دورات بدلاً من الاعتماد على المحتوى المجاني. فبخلاف توفير الوقت والحصول على جميع المعلومات اللازمة بطريقة منظمة، فإن الاستثمار بأموالك سيجبرك على إيلاء المزيد من الاهتمام واستيعاب المعلومات بشكل أفضل. وذلك لأن الطبيعة البشرية حسب علم النفس تميل إلى التقليل من قيمة كل ما تحصل عليه مجاناً، على الرغم من أنه قد يكون بنفس فعالية البديل المدفوع.

أما إذا كنت تمتلك المهارات اللازمة، فقد تتساءل ماذا عليك أن تفعل الآن؟

أولاً، عليك التواصل مع المكتب التجاري في مدينتك لمعرفة ما إذا كنت ستحتاج إلى ترخيص تجاري لإنشاء متجر عبر الإنترنت. وبعد الانتهاء من ذلك، ابدأ بتحديد الخدمات التي ستقدمها، بناءً على مهاراتك والاستراتيجيات التي ستستخدمها لتسويق تلك الخدمات.

ثانياً، قم بإنشاء موقع إلكتروني خاص بك. ولكن إنشاء هذا الموقع لا يُعد أمراً ضرورياً، إلا أنه يمكن أن يساعد على تقديم صورة احترافية عنك وعرض عملك على العملاء المحتملين. أما إذا كنت في عجلة من أمرك، استخدم محرر مستندات جوجل لعرض أعمالك أو غيره من الأدوات المشابهة، إذا كانت وظيفتك تتطلب استخدام منصة أخرى و قم بإنشاء موقع إلكتروني لاحقاً.

إن الحصول على بطاقة عمل أو بريد إلكتروني مخصص للعمل هو أمر ثانوي، ولن يضيف الكثير من القيمة إلى هدفك الأساسي وهو جذب العملاء.

لكن كيف يمكنك تحقيق النجاح في مجال العمل الحر؟

إن العمل الحر مشابه تماماً لأي عملية بحث عن عمل، حيث يتخلله الشعور بالقلق كما أنه غير منتظم. ولكن لا تقلق، فالأمور ليست بهذا السوء على أرض الواقع، حيث يمكنك العثور على الكثير من الوظائف إذا كنت تبحث باستمرار. وتستخدم مواقع التوظيف، كما يمكنك التوجه إلى مواقع التواصل الاجتماعي والبدء في التقدم لوظائف العمل الحر.

قم بعرض خبراتك في عدة أماكن

وذلك لا يعني أن تضع كامل تركيزك على هذا الأمر، وإلا فلن تحصل على النتائج المرجوة من ذلك. ولكن كل ما عليك فعله هو الانضمام إلى مجموعات مرتبطة بمجال عملك والإعلان عن خدماتك فيها، بالإضافة إلى معرفة كيفية الترويج لمهاراتك بفعالية وفهم مبادئ التسويق الأساسية. عندها ستجد العديد من فرص التواصل أو الوظائف، أو حتى فرص

كتابة منشورات تستعرض من خلالها خبراتك المهنية لجذب العملاء بكل سهولة

إليك بعض المعلومات التي تساعدك على معرفة أهم مميزات العمل الحر

1- يُعد طريقة جيدة للحصول على دخل إضافي إلى جانب دخلك الأساسي، خاصةً في الأيام العصيبة، وفي حال كنت تفضل عدم ترك وظيفتك الثابتة

2- لا يحتاج إلى تكاليف للبدء فيه، بشرط أن تكون لديك بالفعل المهارات اللازمة للبدء، بالإضافة إلى حاسوب محمول أو مكتبي حديث مزود باتصال جيد بالإنترنت

3- غير مرتبط بزمان أو مكان محدد

4- يمكنك الحصول على أرباح غير محدودة في وقتٍ قياسي إذا كنت محظوظاً

5- ستكون أنت مدير نفسك أي لا سلطة عليك

ستواجه العديد من التحديات عند التحاقك بمجال العمل الحر، إليك أبرزها

1- قبل أن تُقدم على تقديم طلب الاستقالة من وظيفتك الحالية، ضع في حسابك أنك قد تحتاج إلى وقت طويل لكي تحصل على دخل مماثل للدخل الذي تتقاضاه من تلك الوظيفة

2- العمل الحر غير منتظم، وبالتالي لن تحصل على دخل ثابت

3- سيتعين عليك صقل مهاراتك لأنك ستقوم غالباً بتنفيذ مشاريع متعددة في آنٍ واحد

4- كونك عاملاً بشكل حر يبدأ مسيرته العملية من الصفر، فعلى الأغلب لن تتلقى رواتب عالية من عملائك

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024